

PROVISIONAL

S/PV.3080
21 May 1992

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثمانين بعد الالف الثالثة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الخميس ، ٢١ أيار/مايو ١٩٩٢ ، الساعة ١٦/٤٥

| | |
|------------------|----------------------------------|
| (الخمسة) | الرئيسي : السيد هوهنفلنر |
| السيد فورونتسوف | الاعضاء : الاتحاد الروسي |
| السيد بوتو سرانو | إكوادور |
| السيد نوتردام | بلجيكا |
| السيد جيسس | الرأس الأخضر |
| السيد مهنفغوي | زمبابوي |
| السيد لي داويو | الصين |
| السيد مريميه | فرنسا |
| السيد بيغيرو | فنزويلا |
| السيد السنوسي | المغرب |
| | المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى |
| السير ديفيد هناي | وايرلندا الشمالية |
| السيد غاريخان | الهند |
| السيد إردوس | هنغاريا |
| السيد بركنس | الولايات المتحدة الأمريكية |
| السيد سيزاكي | اليابان |

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٥٥إقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٢ موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة (S/23850)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من الممثل الدائم لكوبا يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المعتادة ، اقترح ، بموافقة المجلس ، دعوة ذلك الممثل للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وذلك طبقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٢٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . نظرا لعدم وجود أي اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس ، شغل السيد الاركون دي كيسادا (كوبا) مقعدا على

طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الآن النظر في

البند المدرج على جدول أعماله . وينعقد مجلس الامن استجابة للطلب الوارد في رسالة مؤرخة في ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٩٢ موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة ، واردة في الوثيقة S/23850 .

ولقد تلقى أعضاء المجلس نسخا مصورة من مشروع قرار تقدمت به كوبا . وسيعمم مشروع القرار هذا في الوثيقة S/23990 في حينه . وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس الى الوثائق S/23846 ، وهي رسالة مؤرخة في ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة ؛ و S/23890 ، و S/23912 و S/23913 ، وهي رسائل مؤرخة في ٨ و ١٣ أيار/مايو ١٩٩٢ ، على التوالي ، وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل كوبا ، وأعطيه الكلمة الآن .

السيد الاركون دي كيسادا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسرني

بادئ ذي بدء أن أنقل اليكم سرور وفد بلادي لرؤيتكم تتراسون أعمال هذا الجهاز ، ليس فقط بسبب العلاقات الودية بين بلدينا ، ولكن أيضا لأنه كان لي امتياز معرفتكم شخصيا طيلة عدد من السنوات ، وكوني عرفت خصالكم الشخصية والمهنية . وإنما واشقون بأنكم ستواصلون الانطلاع بهذه المسؤولية الهامة بطريقة ستعكس ايجابياتها على المجلس .

وقد طلب وفد بلدي عقد اجتماع لمجلس الأمن للنظر في الأنشطة الإرهابية الموجهة ضد كوبا والتي عززتها أو شجعتها أو تفاضت عنها حكومة الولايات المتحدة . وطلبنا أيضا في هذا السياق أن ينظر المجلس في بعض النقاط المتعلقة بقصف طائرة مدنية كوبية أثناء طيرانها في 6 تشرين الأول/أكتوبر 1976 قرب جزيرة بربادوس . ويتعلق هذا الطلب بمسائل تتصل اتصالا مباشرا بالوقت الذي ينعقد فيه المجلس . وبالإضافة إلى ذلك ، فإننا لا نطلب من أعضاء المجلس النظر في أية مسائل اعتبروا ، هم أنفسهم في حالات أخرى ، أن من الحكمة ألا ينظروا فيها .

ونحن نعرف أن الاستفسارات أشيرت والشكوك أعرب عنها بطريقة أو أخرى حول هذا الطلب . ولهذا أود أن أعرض على مجلس الأمن بعض الحقائق الملموسة والايضاحات التي نأمل أن تبين الأسباب التي حدثت بوفد بلادي أن يطلب عقد هذا الاجتماع ؛ ليس هذا الاجتماع فحسب ، بل الإجراءات الفعالة التي يجب على المجلس أن يتخذها بناء على ذلك . فيما يتعلق بعملية التخريب التي وقعت في تشرين الأول/أكتوبر 1976 ، يعلم المجلس ، وقد أشار الرئيس إلى ذلك ، أننا طلبنا تعميم عدد من الوثائق التي نأمل أن تمكن الجميع من تفهم أسباب تأكيدنا أن هذه المسألة لم تنته ، ولم تعالج معالجة مناسبة ونهائية . والأمر يتعلق بعمل شائن لم يحظ بالقدر التام من العدالة . نعلم أن اجراءات قضائية اتُخذت في أراضي دولة شقيقة هي فنزويلا ، وهي عملية جرت بتعاون فعال من كثير من دول البحر الكاريبي التي تضررت بشكل أو آخر بهذه الحادثة المفجعة ، بما فيها بطبيعة الحال جمهورية كوبا . ونرى أن هناك حقيقتين واضحتين نتيجة لهذه العملية .

أولا ، بينما عوقب ، من ناحية ، شخصان بصفتهم المرتكبين المباشرين للعمل التخريبي ، فإن الأحداث التي تلت ذلك بشأن الشخصين الآخرين اللذين اتُهما بتدبير العمل عولجت بطريقة مختلفة لا يمكن للمجلس ، ببساطة ، أن يتجاهلها .

أحدهما ، وهو السيد لويس باسادا كاريليس ، لم يعاقب بأية صورة . وقد قررت المحكمة الفنزويلية ، لأسباب وجيهة ، ألا تصدر أي حكم بشأنه لأنه ، ببساطة ، كان خارج قبضة السلطات الفنزويلية بعد مغادرته السجن الذي كان معتقلا فيه . والشخص

الآخر ، وهو السيد أورلاندو بوش أفيللا ، بُرئ . ولكن ، كما يعلم أعضاء المجلس ، وقد عممت وثيقة في هذا الشأن ، سافر السيد أورلاندو بوش إلى الولايات المتحدة بعد تبرئته والإفراج عنه من السجن الفنزويلي . وقد أدى وصوله إلى الولايات المتحدة إلى كثير من المناقشات والجدل اللذين كشفوا عن بعض المعلومات المتصلة بعمله لمدة طويلة كإرهابي . ولعل أكثر هذه المعلومات صلة بما يهمنا هو ما يرد في الوثيقة المرفقة برسالتي المؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٩٢ ، التي عممت .

وأود أن أوجه انتباه أعضاء مجلس الأمن مرة أخرى إلى عبارة في قرار المدعي العام المساعد بالنيابة في الولايات المتحدة المرفق بهذه الوثيقة ، وهي العبارة التي تتصل بالمعلومات السرية ، التي يرى أنها ضخمة ، والموجودة لدى حكومة الولايات المتحدة بشأن هذا الشخص . وأقرأ الآن من الوثيقة :

(تكلم بالانكليزية)

"معلومات تبين أن قصف الطائرة الكوبية الذي تم في ٦ تشرين الأول/

أكتوبر ١٩٧٦ كان عملية لهيئة تنسيق المنظمات الثورية المتحدة بقيادة بوش" .

(S/23890 ، ص ١٣)

(تكلم بالاسبانية)

هذا البيان ليس مقتبساً من وثيقة كوبية ، ولا من صفحات نشرة متطرفة تنتقد حكومة الولايات المتحدة . إنه يرد في وثيقة رسمية من وثائق وزارة العدل في الولايات المتحدة ، ضمن الحجج التي قررت على أساسها وزارة العدل أن ترحل السيد بوش من الولايات المتحدة .

ومن الفقرات التالية في هذه الوثيقة يتبين أن حكومة الولايات المتحدة لديها أيضا معلومات عن الأنشطة التي قام بها السيد بوش أثناء وجوده في سجن فنزويلا ضد فنزويلا أو كوبا أو دول أخرى ، وهي أعمال إرهاب وتخريب وعنف .

وفي رسالة أخرى ، ذكرت أن لديّ النص الكامل - وهو معي الآن - لحكم المحكمة الفنزويلية في آب/أغسطس ١٩٨٧ . وكل من يقرأ هذه الوثيقة الطويلة سيرى أنها تشير

مرارا إلى معلومات حمت عليها المحكمة الفنزويلية من سلطات في بربادوس ، وترينيداد وتوباغو ، وكوبا ، وغيانا ، دول تضررت بالحادث لسبب أو آخر . ولا نرى في أي موضع في هذه الوثيقة أية إشارة إلى حصول المحكمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على معلومات من أي نوع من سلطات في الولايات المتحدة . وتضم هذه الوثيقة عددا كبيرا من الصفحات مكرسا لمجرد سرد المعلومات أو العناصر أو البيانات التي وردت من مصادر وطنية ، أي فنزويلية ، أو من بلدان أجنبية ، وهي معلومات قررت المحكمة ، لسبب أو آخر ، ألا تأخذها في الاعتبار .

ولا نرى في تلك القائمة الطويلة أية إشارة إلى أية بيانات قدمت لها حكومة الولايات المتحدة . وبالتالي ، من الواضح أنه عندما أصدرت المحكمة حكمها بشأن السيد بوش لم تكن لديها - كما لا يوجد اليوم لدى تلك المحكمة أو أعضائها أو أي شخص آخر سوى حكومة الولايات المتحدة - المعلومات التي أشارت إليها وزارة العدل والتي لا تزال حكومة الولايات المتحدة تعتبرها سرية .

وفي الفترة التي كان فيها السيد بوش موجودا في فلوريدا بطريقة غير قانونية ، صدر بيان مثير للاهتمام عن المدير الاقليمي في فلوريدا لادارة الهجرة والجنسية للولايات المتحدة ، وهو السيد ريفكند . لقد ذكر أن رسالة السيد بوش تبين أنه متطرف ، اذ أن السيد بوش بعد تبرئته في ميامي برر علانية ، في جملة أمور ، العمل التخريبي ضد الطائرة الكوبية . وقال السيد ريفكند عن حق إنه لو كان يعلم أن هذا الشخص قادر على ارتكاب هذا الجرم لطرده فور وصوله إلى الاراضي الأمريكية .

ولكن حدثت أشياء أخرى أيضا - أشياء تبين أن الولايات المتحدة عرفت - وتعرف - أكثر بكثير عن السيد بوش مما عرفتة أية محكمة في هذا الكون . وعلى سبيل المثال ، نشرت صحيفة "ميامي هيرالد" معلومات تدل على أن وكالة الاستخبارات المركزية زودت محامي السيد بوش بوثائق كثيرة ، يبلغ طول إحداها ١٧٠٠ صفحة ، طمس الكثير منها طمسا كاملا ، كما تقول "هيرالد" . ولكن بقايا هذه المعلومات تكشف أن العمل الإرهابي في عام ١٩٦٣ في مدينة سانتا كلارا في كوبا ، الذي قتل فيه شخص واحد وثلاثة أطفال ، قام به السيد بوش . واذا استعرض المرء وثائق وزارة العدل ، واذا ذهب إلى المكتبات في الولايات المتحدة ، فإنه لن يجد أي سجل لأي اجراء قضائي اتخذ في الولايات المتحدة ، ولا حتى بعد التقرير الذي نشر في ميامي بأن بوش قتل شخصا وثلاثة اطفال بعملية إرهابية حبكت في الولايات المتحدة . وأكرر ، لن يجد المرء أي دليل أو شاهد على أي إجراء اتخذته السلطات الأمريكية في ذلك الوقت ، ولا بعد ٤ آب/اغسطس ١٩٨٩ عندما نشر ذلك التقرير . وقد يعتقد البعض أنه بما أن موت هؤلاء الاطفال الثلاثة حدث في عام ١٩٦٣ فإنه تاريخ قديم يمكن للمجلس أن يتجاهله .

في النهاية أُطلق سراح السيد بوش ، على الرغم من قرار وزارة العدل - وأود هنا أن أخرج عن الموضوع قليلا لأنه يوجد ، للأسف ، في الترجمة إلى الانكليزية لنص رسالتي ، والمرفقة بها الوثيقة ، عبارة غريبة لا صلة لها بالنص الاسباني الأصلي . ففي النص الاسباني ، وفي نهاية رسالتي قلت في فقرة عنوانها "حاشية" ، إنه على الرغم من الحجج التي ساقتها وزارة العدل في "قرار من سلطة عليا" ، فإن السيد بوش لم يرحل بل أفرج عنه في الواقع . ولا أعلم لأي سبب عجيب ترجمت هذه العبارة ، وهي عبارة واضحة للغاية بالاسبانية ، إلى الانكليزية على أنها "قرار خبير قضائي كبير" . إنني لست مهتما بالنواحي اللغوية ولكنني أعتقد أن من الضروري أن أوضح أنه لم يكن هناك أي قرار قضائي يناقض قرار وزارة العدل . بل على العكس من ذلك : عندما رفضت محكمة مقاطعة ميامي التماس السيد بوش لأمر المشول أمام المحكمة فإنها أيدت شرعية الاجراء الذي اتخذته وزارة العدل وقررت أن مسألة الترحيل تخضع لاختصاص الجهاز التنفيذي ، وأنه ، في رأي قاضي محكمة المقاطعة ، ليس بوسع المحكمة اتخاذ اجراء . ولم يستأنف السيد بوش ومحاموه على الاطلاق قرار تلك المحكمة ؛ ولم تكن هناك حاجة لذلك ، لأن السيد بوش ، بقرار من سلطة عليا ، وبخلاف ما قرره وزارة العدل ، وعلى الرغم من رأي محكمة مقاطعة ميامي ، أُطلق سراحه - ولكن بقرار أعلى صادر عن الجهاز التنفيذي . لم يطلق سراحه بقرار من أية محكمة عدل .

لقد أردت أن أكون متحفظا في رسالتي ولم أجد حاجة إلى تسمية السلطة العليا - الأعلى من وزير العدل في الولايات المتحدة . وأعتقد أن أي شخص مطلع على الهيكل التنظيمي للولايات المتحدة يعلم أن السلطة العليا - وإذا كنت مخطئا بإمكان زملائي من الولايات المتحدة تصحيحه - هي رئيس الولايات المتحدة الامريكية . لا محكمة عدل . لم تنظر محكمة عدل في الاستئناف لأنه لم يكن هناك أي استئناف . وعندما نظر في أمر المشول أمام المحكمة قررت المحكمة أن قرار وزارة العدل كان صحيحا . وكل هذا وارد في وشاتق رسمية .

إننا لا نتكلم عن مسائل من قبل التاريخ وإنما مسائل معاصرة لأن هذا الرجل المعني ، كما قلت ، موجود في هذا البلد . إنه حر طليق . ولكن على الرغم من أنها

حرية خاضعة لشروط معينة ، فاننا نجد بيانات علنية تصدر عن هذا الرجل في صحافة ميامي ، يدعو فيها ، في هذه الحالة ، إلى عقد اجتماع سياسي في شوارع ميامي ، وبيانات من كل الأنواع تبين أنه نشيط للغاية في الحياة السياسية حتى هذا اليوم . والقضية الأخرى هي قضية السيد لويس بوسادا كاريليس ، ولكن الذين لا يزالون يودون التغطية على هذه القضية لا يمكنهم الاختباء وراء قرار أية محكمة لأن المحكمة قررت الشيء الوحيد الذي يمكنها أن تقرره : لا يمكنها أن تفعل أي شيء لأن بوسادا لم يعد خاضعا لسلطتها القضائية .

ينبغي للمجلس أن يأخذ في حسابه التقلبات التي حدثت بعد ذلك في الطريق الذي اتبعه ذلك الشخص . فقبل كل شيء ، بعد بضعة أسابيع من خروج بوسادا من السجن الفنزويلي ، أجرت صحيفة فنزويلية مقابلة معه وقال إنه كان في ذلك الوقت في مكان ما في أمريكا الوسطى في طليعة الكفاح ضد الشيوعية .

لقد غادر السجن في ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، قبل حوالي سنتين من إصدار المحكمة قرارها ، وبالتالي دون أن يكون عرضة لأي حكم ، وبعد بضعة أسابيع كان يجري مقابلة من أمريكا الوسطى حيث كان ، كما يقول ، ناشطا للغاية .

في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ أسقطت طائرة في الأراضي النيكاراغوية كانت تحمل ، وفقا للأدلة ، أسلحة لما كان يسمى في ذلك الحين "كونترا" - وهو نشاط كان ، كما يعلم المجلس ، محظورا بموجب قانون الولايات المتحدة ، الذي لا يسمح بتقديم سوى "المساعدة الانسانية" إلى "كونترا" . والطيار كان اسمه هاسينفوس ، وهو أمريكي ، وقد كشف خلال محاكمة في نيكاراغوا أن الزعيم - الشخص الذي أدار أنشطته من سان سلفادور لإرسال هذه الأسلحة إلى نيكاراغوا - كان لويس بوسادا كاريليس .

لقد أحضرت هذا الكتاب معي اليوم ، بالإضافة إلى عدد من الوثائق الأخرى ، وهو بعنوان "تقرير لجنة تاور" ، وهذا الكتاب في الواقع ليس مفيدا ، وقد أعد بعناية كبيرة بحيث لا يكشف إلاّ القدر اللازم من المعلومات . لعلمكم تذكرون أن رئيس الولايات المتحدة قد عيّن لجنة برئاسة السيد جون تاور ، الذي كان عضوا في مجلس شيوخ الولايات المتحدة حسبما اعتقد ، للنظر في أي مخالفات قانونية حصلت فيما يتعلق بمساعدة قوات الكونترا في نيكاراغوا أثناء الفترة التي كانت فيها تلك المساعدة محظورة بموجب القانون الأمريكي ، وكذلك للنظر في مسائل أخرى تتصل بالموضوع . ومن الغريب أن نعرف أن هذا الكتاب الذي لا يذكر عمليا أي شيء محدد ، والذي تم إعداده وصياغته بدقة بالغة ، قد وقع في زلة واحدة طبعت بخط صغير للغاية في النهاية في الجزء الخاص بالملاحظات . وهناك نجد معلومات تخبرنا أنه ما أن وقع حادث طائفة السيد هاسنفوس حتى أرسل السيد أوليفر نورث مذكرة إلى السيد مكفارلين الذي كان مستشار الأمن القومي للرئيس في ذلك الوقت ، يحذره فيها بشأن العواقب الفادحة التي قد تترتب فيما يتصل بالسياسة الأمريكية في أمريكا الوسطى نتيجة لهذا الحادث والحقائق غير المرغوبة التي قد يكشف هذا الحادث النقاب عنها . بل إن هذه المسألة كانت على قدر كبير من الأهمية حتى أن السيد نورث ، في مذكرته أيضا ، نبّه السيد مكفارلين إلى أن الرئيس ريفان ، الذي كان في ذلك الحين في طريقه إلى آيسلندا لحضور مؤتمر القمة هناك ، قد أعلم به قبل رحيله وبخطة السيد نورث توكيل أفضل المحامين في العالم بغية تجنب الكشف عن أي معلومات فيما يتصل بحادث السيد هاسنفوس في نيكاراغوا .

هذه هي المرة الأولى التي يوضح فيها أن السيد بوسادا كاريليس لم يكن ناشطا للغاية في الكفاح ضد الشيوعية فحسب ، وفي هذه الحالة من الدقة بمكان القول ضد شعوب أمريكا الوسطى ، وإنما قد عمل أيضا بناء على أوامر رجل كان مكتبه في نفس الطابق الأرضي للبيت الأبيض . وبالطبع ، جرت محاولة في ذلك الوقت ، على الرغم من أن

الحادث كانت له أصدأه في الصحافة ، للتكتم على المعلومات ولم يُجر أي تحقيق ملائم لمحاولة تحديد الدور الذي كان يضطلع به السيد بوسادا كاريليس في سان سلفادور عندما قام بأنشطة بتوجيه من السيد أوليفر نورث .

ومع مرور الوقت عقد أعضاء الكونغرس ، كما يعرف الجميع ، سلسلة من جلسات الاستماع للنظر في بعض الاختلالات في سير السياسة الخارجية الأمريكية ، وخاصة فيما يتصل بقوات الكونترا ، وأثناء تلك الجلسات ظهر السيد لويس بوسادا كاريليس مرة أخرى بطريقة دفعت بالكثير إلى الاعتقاد بأن المسألة قد ذهبت إلى أبعد من أي أنشطة محددة قام بها في سان سلفادور . وبعد مدة وجيزة ، اعترف السيد فيليكس رودريغز ، وهو ضابط في وكالة الاستخبارات المركزية يعمل مع بوسادا كاريليس في سان سلفادور ، أمام مجلس الشيوخ الأمريكي بأنه شارك في عملية لتهديب السيد بوسادا كاريليس من سجنه في فنزويلا والبدء بأنشطته الجديدة في أمريكا الوسطى بتوجيه من الطابق الأرضي في البيت الأبيض . وكان هناك المزيد من المعلومات : فطبقا للمذكرات التي كتبها أوليفر نورث ونشرها مجلس الشيوخ الأمريكي ، كان من المفترض أن يتلقى السيد رودريغز مبلغا كبيرا من المال من شخصية كوبية أمريكية يقيم في ميامي ويدعى خورخي ماس كانوسا ؛ وفي ذلك الحين كان الأخير بحاجة إلى المال من أجل إطلاق سراح بوسادا كاريليس من السجن الفنزويلي . وطبقا لبرقية من وكالة "يوناييتد برس انترناشيونال" مؤرخة في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، أجرى مراسل من تلك الوكالة مقابلة مع ثلاثة زعماء كوبيين منفيين في ميامي ومساعدين سابقين للسيد بوسادا كاريليس ، وقد ذكر الخمسة أن السيد ماس كانوسا قد قدم المال لتمويل هروب السيد بوسادا كاريليس من السجن . وعلاوة على ذلك ، على حد تعبير المراسل الأمريكي ذاك :

(تكلم بالانكليزية)

"قال موظف مسؤول عن تنفيذ القانون الفيدرالي إنه تلقى تقارير عن

تورط السيد ماس المزعوم ، ولكنه رفض أن يشرح أكثر من ذلك" .

(واصل الكلمة بالاسبانية)

من المثير للاهتمام أن نذكر أن السيد فيليكس رودريغز ، في بيانه الطويل أمام لجنة مجلس الشيوخ ، تحدث عن اجتماعات جرت بينه وبين السيد جورج بوش ، نائب الرئيس في ذلك الحين ، ووصف عددا من انتهاكات القوانين والأعراف الأمريكية التي ارتكبتها ، ولكن كانت هناك نقطة واحدة ، ونقطة واحدة فقط ، رفض أن يقدم أي تفسير بشأنها لأعضاء مجلس الشيوخ . كانت هذه النقطة هي الإجابة على السؤال المحدد فيما يتعلق بمذكرات السيد نورث حول مبلغ الـ ٥٠ ألف دولار أمريكي الذي أعطاه إياه السيد ماس كانوسا وحول الصلة المحددة بين ذلك المبلغ من المال وهروب السيد بوسادا من السجن الفنزويلي . ومن ثم ، بوسعي أن أتصور أنه يمكن لأحدهم أن يقول لي ، رغم كل ذلك ، إنه كانت هناك صلات بين السيد بوسادا كاريليس والطابق الأرضي السري من البيت الأبيض في واشنطن ، حيث لم يكن هناك تفيد دقيق بقوانين ذلك البلد .

ولكن بعد ذلك بفترة قصيرة ، ظهرت معلومات إضافية ربما تكون أكثر إثارة للاهتمام من المعلومات السابقة . فقد نشر مجلس الشيوخ الأمريكي أن بوسادا كاريليس لم يقتصر على توجيه العملية غير المشروعة من وجهة النظر الأمريكية وإنما أيضا عمل كموظف في وزارة الخارجية الأمريكية ، التي لا بد أن نفترض أنها ، بوصفها فرعا من الحكومة ، تعمل في إطار معايير أشد وضوحا . وطبقا للسيد روبرت أوين ، أن السيد بوسادا كاريليس كان في ذلك الحين يعمل تحت توجيهه أيضا . وقد كان السيد روبرت أوين في ذلك الوقت مديرا لمكتب المساعدة الإنسانية لنيكاراغوا ، وهو برنامج مرخص من مجلس الشيوخ الأمريكي لتقديم المساعدة الإنسانية ، لا المساعدة العسكرية ، لقوات الكونترا . ووفقا لشهادة السيد أوين أمام مجلس الشيوخ الأمريكي ، كان السيد لويس بوسادا كاريليس المدير المساعد لبرنامج مكتب المساعدة الإنسانية لنيكاراغوا في سان سلغادور .

وعلاوة على ذلك ، في مذكرة مؤرخة في ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٦ مقدمة إلى جلسات استماع الكونغرس ، عرض السيد أوين على السيد نورث اقتراحا لا بد أن نسلم ، بفض النظر عن جميع الانتقادات أنه اقتراح حصيف . وقد وقع على هذا الاقتراح كل من السيد

أوين وبوسادا كاريليس وأرسلاه إلى السيد نورث في البيت الابيض . وهكذا فإن بوسادا كاريليس كان يعمل لمالح البيت الابيض فيما يتصل بالبرامج غير المشروعة ولمالح وزارة الخارجية الامريكية فيما يتمل بالبرامج المشروعة ويحصل على مرتبّين . وأتصور أن الاقتراح كان يقضي بدمج البرنامجين ، وهو أمر كان يفترض الجميع أنه حدث منذ البداية . ولهذا عندما يدعي الناطقون باسم وزارة الخارجية الآن أنهم لا يعرفون أين يوجد السيد بوسادا كاريليس في الوقت الحالي ، وسأعود إلى هذه المسألة فيما بعد ، فإنهم بالتأكيد يعرفون مكان تواجده منذ بضعة أعوام ، عندما كان موظفا في نفس وزارة الخارجية وكان يرسل اقتراحات للبيت الابيض بالذات .

كان هذا اقتراحا عمليا لأنه إذا كان بوسادا كاريليس يعمل في خدمة البيت الأبيض ، في برامج غير مشروعة ، وفي خدمة وزارة الخارجية الأمريكية في برامج مشروعة ، لكان ، في تصوري ، يتلقى راتبين . ولكن الاقتراح كان يقضي بدمج البرنامجين - وهو الأمر الذي كان يُفترض أن يحدث منذ البداية .

وآمل في أنه عندما يزعم المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أنه لا يعلم مكان وجود السيد بوسادا الآن - وسأعود إلى هذا فيما بعد - سيقرون على الأقل أنهم كانوا يعرفون مكان وجوده قبل بضع سنوات : فقد كان موظفا رسميا في وزارتهم واقتراحاته وصلت حتى إلى البيت الأبيض .

وبعد ذلك ، ظهر السيد لويي بوسادا كاريليس مرة أخرى ، في مقابلة مع "تروبك" وهي نشرة اسبوعية تصدر في ميامي ملحق بصحيفة "ميامي هيرلد" . إننا لا نتكلم هنا عن زمن ما قبل التاريخ . إن هذا الملحق نشر في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ قبل بضعة أشهر . إن السيد بوسادا يصف حياته بتفصيل كبير ، فهو يتكلم عن الكثير من المسائل التي أشرت إليها بعد ظهر اليوم ، ولديه ما يقوله من الأشياء المشيرة للاهتمام عن حالته الحالية .

إن الصحفي يصف هذه الحالة فيقول إن هذا الرجل لا يعيش مختبئا في أغوار الكهوف . إنه يعيش في مكان غير معروف في بيت وصفه الصحفي بأنه بيت تتوفر له الحماية الكافية والسلاح الكافي . وتكلم السيد بوسادا عن معاونيه ورجال أمنه الذين يحمونه في البيت ويحمونه عندما يخرج إلى المدينة التي يعيش فيها . وهو يتكلم أيضا عن أنه قد أُجريت له عمليات جراحية تجميلية مكلفة للغاية . وباختصار فإنه لا يعطى الانطباع بأنه شخص هائم على وجهه أو نفس ضالة في أحد أرجاء الأرض .

وهو يستطرد شارحا بعض الأمور المعروفة من مصادر عامة أخرى فيقول - ويا للعجب العجاب - إنه فنان ، رسام قبل كل شيء آخر . إن وكالة المخابرات الأمريكية قد خلقت شعراء ويبدو أنها أيضا قد خلقت رسامين . بوسادا كاريليس ، خبير المتفجرات والمغتال المعروف ، أصبح الآن رساما .

والمقابلة تعطي الانطباع بأنه يمتدح عمله ولكنه يبدو أنه ينتج بالجملة الرسوم التي يقول إنها تُرسل إلى ميامي حيث تُعرض في المعارض وتباع للجمهور بسعر أعلى - باعترافه - من قيمتها الفنية . والاموال تذهب إلى جيبه . وهكذا فإن ميامي تستورد الصور الزيتية من إرهابي وترسل إليه النقود من حصيلة بيع صورهِ الزيتية . إن هذه الصور ليست من قبيل الصور غير المتقنة التي تظهر على بطاقات التحية ، وهي لا تصدر بأعداد صغيرة بل تُنتج بالجملة . ويتكلم الشخص المنظم للمقابلة عن المعرض الأخير في ميامي حيث عرض بوسادا ١٦٠ من آثاره الفنية حصل مقابلها على ٣٠ ألف دولار - وهذا المبلغ باعترافه مفرط الكبر .

هل مكان وجود بوسادا كاريليس سريّ ؟ هل هو أحد القتلة أو النازيين الذين يظهرون فجأة بعد عقود من الاختفاء ؟ إنني لا أذكر أنني سمعت عن أن أحد هؤلاء النازيين قد رسم أو عرض لوحاته الزيتية وتلقى حصيلة بيعها - بكل خطوة من خطوات الاعلانات العامة والتعليقات العامة وأن سلطات البلد الذي عُرضت فيه اللوحات أو بيعت وصدرت منه حصيلتها تنكر أي علم بمكان وجوده . وفي هذه الحالة ربما لا تكون قد صُدرت إلى مسافة كبيرة . إن السيد بوسادا ربما يكون في ميامي . لعلهم لا يعرفون ، ولكن الواضح أنه ليس من الصعب عليهم أن يكتشفوا مكان وجوده إذا أرادوا ذلك .

وإذا نظر المرء إلى هذه الحالة نظرة موضوعية ، فلا بد أن يستنتج أن الولايات المتحدة كانت لديها ولاتزال لديها معلومات وأدلة عن عمل التخريب الذي ارتكب ضد الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية في عام ١٩٧٦ ، وهي معلومات لم تُعلن عنها قط بل أبقتهَا سرا - على الرغم من التزاماتها القانونية والأخلاقية ، وعلى الرغم من أن منظمة الطيران المدني الدولية قد دعت جميع الدول إلى العمل بحماسة وعزم بشأن هذه المسألة حتى يتلقى المذنب العقاب الذي يستحقه ، وعلى الرغم من أن السلطات في فنزويلا طلبت من جميع من يستطيعون تقديم معلومات مفيدة أن يفعلوا ذلك .

إن الرئيس كارلوس اندريس بيريز رئيس فنزويلا ، الذي خاطب الجمعية العامة ، عبّر بحزم وكرامة ووضوح عن إدانة فنزويلا ، شعبا وحكومة ، لهذا العمل التخريبية ، وناشدنا وناشد الآخرين الى المساعدة في تقديم أية معلومات قد تكون لدينا . وعلى وجه التحديد ، قال الرئيس بيريز في مؤتمر صحفي عُقد في هذا المبنى في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ ، من بين ما قال ،

"لا أستطيع أن أدلي بتصريح محدد حول احتمال مسؤولية أي وكالة تابعة لحكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالارهاب الكوبي ، لكنني أعتقد أنه يتعين على الولايات المتحدة أن تبدد جميع الشكوك التي يُعرب عنها باستمرار في الصحافة الدولية وصحافة الولايات المتحدة فيما يتعلق باشتراك وكالات رسمية في التواطؤ مع هذه الجماعات الارهابية" .

إنني لا أرى أن تصرف مجلس الأمن يتسم بالشباب لو سمح للولايات المتحدة بمواصلة فعل ما فعلته على مدى الـ ١٥ عاما الماضية : ألا وهو التعاون في التستر على هذه الحقائق عن طريق عرقلة العدالة أو منع العدالة لحماية ومصلحة المجرمين . إن الولايات المتحدة ساعدت لويس بوسادا على التهرب من العدالة ولاتزال تفعل ذلك . لقد ساعدت شخصيات هامة في حكومة الولايات المتحدة ، وفقا لما تبين أمام مجلس الشيوخ عندما هرب من السجن . وقدمت له المساعدة لكي يجد مكانا آمنا يعيش فيه وأعطى عملا . في هذا البلد الذي يعج بملايين العاطلين عن العمل حصل إرهابي أجنبي ليس على وظيفة واحدة بل على وظيفتين ودفع راتبه دافعوا الضرائب الأمريكيون .

وفي هذه اللحظة بالذات ، يسمح له بأن يعرض لوحاته ، وبأن يعرضها علنا في ميامي ، وبأن يظهر في مكان إقامة هذه المعارض ، وبأن يتلقى أرباح مبيعات هذه اللوحات .

هل يمكن القول حقا بأي قدر من الجدية أن حكومة الولايات المتحدة لا يد لها في هذا الموضوع أو لا ضلع لها في مسؤوليات السيد بوش والسيد بوسادا كاريليس ؟ بل هناك ما هو أكثر من ذلك . وهناك سبب واحد آخر قد يدفع أي فرد للاعتقاد بأن الولايات المتحدة طوال ١٥ سنة مضت ، كان يجب أن تعتبر أنه من اللازم أن تقدم بعض التوضيح في هذا الشأن إذ لم تقدم المعلومات الى المحكمة الفنزويلية . وفي وثيقة المحكمة الفنزويلية هناك أمر أود أن أشير اليه . تتضمن تلك الوثيقة بيانا للسيد دنيس اليوت رامدوار ، نائب مفوض الشرطة في ترينيداد وتوباغو . لقد ذهب السيد رامدوار الى كراكاس وشارك في الإجراءات القضائية بوصفه شاهدا . وقد قدم ، من بين أمور أخرى ، نتائج التحقيق الذي قامت به سلطات ترينيداد وتوباغو فيما يتعلق بهذه الجريمة .

وكما شرح السيد رامدوار ، شفويا وكتابة ، عندما أجرى مقابلة لواحد من الفردين المتهمين من جانب المحكمة بالتخريب ، وهو السيد ارنان ريكاردو ، في ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ ، أدلى ببيان لمفوض شرطة ترينيداد وتوباغو ، الذي نهبه أمام الشهود الى أي شيء يقوله قد يستخدم ضده أثناء الإجراءات القانونية ، ولم يقل ذلك شفاهة فحسب ، ولكنه قدمه أيضا كتابة فيما بعد . وقد سئل عما إذا كان أي فرد قد أصدر اليهما توجيهها أو إرشادا لوضع القنابل على متن طائرة الخطوط الجوية الكوبية ، وقد أجاب السيد ريكاردو على ذلك بنعم وأضاف ، وفقا لشهادة السيد رامدوار ، انه كان عميلا لوكالة المخابرات المركزية ويعمل من أجل لويس بوسادا كاريليس .

وقد شرح السيد رامدوار فيما بعد أن السيد ارنان ريكاردو شرح له هيكل مجموعة كورو الإرهابية وأن السيد بوش كان قائد تلك المجموعة . وقد شرح مسؤول الشرطة في ترينيداد وتوباغو ، في مكان آخر في الشهادة ، أنه ، وفقا للمتهمين ، إن

كل ما قاما به كان يحال فوراً على رئيسهما المباشر ، السيد بوسادا ، ورئيسهما الأعلى ، السيد بوش .

وينبغي أن نضيف إلى السبب الذي ذكرته من قبل في أنه كان يتعين على الولايات المتحدة أن تقدم معلومات إلى المحكمة الفنزويلية أن الولايات المتحدة كانت تعلم أن المتهمين بارتكاب الجريمة قد اتهموا وكالة المخابرات المركزية أمام سلطات ترينيداد وتوباغو . وقد أعلن أحدهم بالتحديد ، وهو السيد ريكاردو ، عن نفسه باعتباره عميلاً لوكالة المخابرات المركزية وقد أفصح عن إسم رئيسه في تلك الوكالة ، ألا وهو السيد لويس بوسادا كاريليس .

ومن الصعب أن نفهم السبب في أن هذا لم يؤد أيضاً إلى دفع السلطات الأمريكية إلى تقديم شرح أو اعتذار ، إلا إذا اعتبرنا أنهم منذ البداية ، قد قرروا أن يتبعوا سياسة التستر وهو ما اتبعوه حتى الآن . وأن الولايات المتحدة ، باتباعها ذلك الموقف ، تشجع تكرار مثل تلك الجرائم . وهي تديم سياسة العدوان التي اتبعتها ضد كوبا طوال عدة سنوات ، وهي سياسة تمعد حالياً .

وأود الآن أن أسرد عليكم بعض الأمثلة على سبب أهمية فهم هذه القضية على ضوء الأحداث الحالية . إنني أشك في حصانة تمكّن بها شخص يرتبط بالولايات المتحدة من ارتكاب جريمة منذ ١٥ سنة . أن من يهتم بتلك القضية يمكنه أن يجد دليلاً على تلك الحقيقة التي مفادها أنه ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، تنظم وتدعم الأنشطة الإرهابية ضد كوبا . وفي ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٠ ، على سبيل المثال فقط ، أسرنا في كوبا أفراد حملة قادمة من الولايات المتحدة . وكان جميع أعضاء تلك الحملة يقيمون في منطقة ميامي في فلوريدا وأعلنوا في محاكمتهم أن الشخص الذي درّبهم ووجههم كان هو السيد رولاندو نييفيس ، وهو مقيم في الشارع الخامس رقم ٢٨٨١ الشمال الغربي في ميامي في منطقة برييد ٣٣١٢٥ . وقد اعترف هؤلاء الأشخاص بأنهم قد تدربوا هناك ، وقد كانت لهم سفن ومتفجرات وأسلحة ، وبأنهم كانوا يقومون بتلك العملية بكل حرية . وهذه المعلومات علنية ، بالطبع ، لأن كل فرد في ميامي يعرفها . وقد تم إبلاغها أيضاً لسلطات الولايات المتحدة .

وفي ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩١ ، نشرت صحيفة "نيوهيرالد" في ميامي مقالا بعنوان ذي معنى : "مذكرة بأعمال العنف خلال الالعاب في كوبا" . وهو يتضمن مقابلة لشخص يدعى ادوراردو ماكاي ، الذي وجه ، في جملة أمور ، تهديدات ضد الاجانب والسياح المسافرين الى كوبا تذكرنا بحق بالتهديدات والنبرة التي استخدمها السيد بوش في السبعينات ، والتي توجت فيما بعد في شكل جريمة ارتكبت ضد طائرة الخطوط الجوية الكوبية . فقد قال :

"ان السياح وأي فرد يتعامل مع الحكومة الكوبية يعتبرون أهدافا عسكرية حتى الآن . وأن الجرائم الموجهة ضدهم لن تعتبر أعمال إرهاب لأن البلد في حالة حرب . وإذا هاجمنا في الولايات المتحدة الذين يقولون انهم سيسافرون الى كوبا اعتبر ذلك إرهابا . ولكنهم عندما يكونون في كوبا ، فإنهم يعتبرون في منطقة حرب ."

هذا ما نشر في ميامي في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٩١ . ورغم الجهود الضخمة المناهضة للإرهاب التي تبذلها الحكومة الامريكية الحالية ، ورغم رغبتها في مكافحة هذه الاعمال ، فإننا نعرف أن هذه البيانات لم تتبعها الافعال .

ويمكن للفرد أن يقول أن هذه مجرد تهديدات نشرت في جريدة . ولكن لننظر في بعض التفاصيل . في ٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، قامت مجموعة إرهابية مقرها في فلوريدا بإصدار إعلان ، نشر في "دياريو دي لاس امريكاس" في ميامي في ذلك اليوم ، يفيد بأنه سيكون هناك هجوم على كوبا . ولم تفعل ذلك خفية وإنما في مؤتمر صحفي عقد الساعة ١١ صباحا ، في ذلك اليوم في مقر المجموعة الإرهابية ، التي تسمح لها السلطات الامريكية بممارسة نشاطها في وضع النهار . ويقع هذا المقر في جنوب غرب الجادة الثانية والعشرين رقم ٤٠٨ في مدينة ميامي .

وشرحوا ، من بين ما شرحوا ، ما فعلوه بالسفينة بعد الهجوم : لقد أرسيت السفينة في حوض للسفن في هومستيد بفلوريدا ، لم يخبئوها تحت البحر ، ولم يظفروا الى فعل أي شيء غريب أو غير عادي : فهذه أنشطة يزاولونها دون رادع على الاطلاق وعلى أرض تابعة للولايات المتحدة .

وقامت نفس المجموعة - ألفا - ٦٦ ، في تاريخ لاحق - ٣٠ آب/أغسطس ١٩٩١ - بعقد اجتماع علني في ميامي ، على غرار جمعية عامة بجميع أعضائها . في ذلك الاجتماع ، أعلنوا فيما أعلنوا ، أن لديهم ١٠٠ من الرجال المتمرسين ، وأن التدريب العسكري مستمر . صرح بهذا شخص اسمه السيد الدو لوبيز عُرف في ذلك الاجتماع بأنه أحد القادة العسكريين لمجموعة ألفا - ٦٦ . شرح السيد لوبيز لكل المهتمين بالانضمام الى هذه الأنشطة أن التدريب مستمر بالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٥٥ سنة في معسكر يسمى "رومبو نورتي" . وأضاف السيد لوبيز الذي - وفقا لـ "دياريو دي لوس أمريكاس" - خدم في جيش الولايات المتحدة لستة أعوام ، أقول - أضاف عبارة مثيرة جدا . فقد أكد للجميع أن "المشاكل مع سلطات المقاطعة قد تم حلها" . يبدو إذن أنه كانت هناك بعض المشاكل مع السلطات المحلية ، ولكنه أعلن رسميا في ميامي أن المشاكل قد حلت ، وأنه يمكن ، بالتالي ، مواصلة التدريب والاستعداد للقيام بالأنشطة الارهابية ضد كوبا .

وبعد شهر ، في ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، نشر اعلان آخر صادر عن نفس المجموعة . وفي هذه المرة كانت المجموعة تطالب علنا وصراحة بتبرعات مالية أو أي نوع آخر من المساعدة المادية حتى تتمكن من مواصلة عملياتها الارهابية . وإن كان في المجلس من تفتنه هذه الفكرة ، يمكنه أن يرسل المساعدة الى صندوق بريد رقم ٤٣٠٦٧ ميامي فلوريدا ٣٣١٤٢ . فهناك اعلانات من هذا النوع ، واعلانات أخرى كثيرة ، تظهر يوميا في الصحافة الأمريكية . وثمة مقال نشر في ميامي تحت عنوان "الارهابيون مطلقو السراح في ميامي" - والعنوان بالاسبانية يتضمن اصطلاحا كوبيا مما يوحي بأن كاتب المقال كوبي على الأرجح . وما يعنيه العنوان في الواقع هو أن هؤلاء الناس يفعلون ما يحلو لهم أينما يحلو لهم وكيفما يحلو لهم .

ولكن هناك ما هو أكثر للأسف . في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ هبط ارهابي آخر من مجموعة المغاوير أرض كوبا وتم أسره . وفي ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ بعثت وزارة خارجية كوبا بمذكرة رسمية الى قسم رعاية مصالح الولايات المتحدة في هافانا ، تضمنت ، في جملة أمور ، اسم وعنوان ورقم هاتف كل عضو من أعضاء تلك المجموعة الارهابية ، وأسماء من كانوا يواجهونهم من الولايات المتحدة ، وكذلك مواقع المعسكرات التي ، وفقا لاقوالهم ، استخدمت لهذا العمل ، وأحدهم يقع مقره في الشارع الاربعين مع الجادة السابعة والثلاثين في ميامي ، وآخر في مزرعة في هومستيد .

أرسلت تلك المذكرة في ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ . وفي ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ - أي بعد ١٣ يوما - اعترف نفس الشخص المذكور في مذكرتنا على أنه رئيس المجموعة ، اعترف علنا ، وبجميع التفاصيل ، في الصحافة الانكليزية والاسبانية في ميامي ، أنه كان قائد تلك العملية وموجهها ، وأعلن أنه سيستمر في ممارسة هذا النوع من الأنشطة .

وفي نفس التاريخ - في ٢٣ كانون الثاني/يناير - أرسلت وزارة خارجية كوبا مذكرة أخرى الى حكومة الولايات المتحدة تلفت انتباهها الى أن السيد أنطونيو دي لا كويستا - الشخص الذي - وفقا لما قاله الاشخاص المتسللون الى كوبا - كان قائد عملية التسلل ، قد صرح بذلك الآن علنا في ميامي . وأعربنا عن رأينا بأن على الولايات المتحدة أن تفعل شيئا حيال ذلك الانتهاك السافر لا للقانون الدولي وحده بل لقانون الولايات المتحدة أيضا .

وبعد ذلك ، في ٢٤ و ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، بعثنا بمذكرتين الى حكومة الولايات المتحدة نكرر فيهما الاعراب عن موقفنا ونزود تلك الحكومة بجميع المعلومات الموجودة لدى سلطاتنا فيما يتعلق بهذا العمل الاجرامي .

نحن نتكلم هنا عن آخر كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ - وهو الوقت الذي كان مجلس الأمن يجتمع فيه على مستوى رؤساء الدول ، وأعلن ، من بين ما أعلن ، أنه سيقضي على الارهاب في كل مكان في العالم . وفي نفس الوقت تقريبا كان هناك رجل في ميامي يعلن جهارا نهارا أنه هو نفسه الذي ينظم في الولايات المتحدة الأنشطة الارهابية ضد كوبا .

ولغت كوبا انتباه الولايات المتحدة الى ذلك . ولعلنا كنا نظن أن هذا الرجل سيسجن أو أنه سيتعرض لاجراءات قضائية بنفس درجة الحماس والنشاط التي كثيرا ما تبنت في مجلس الأمن منذ كانون الثاني/يناير . ولكن يؤسفني أن أصف كل من يعتقد أن شيئا ممن ذلك قد حدث بأنه في منتهى السذاجة .

وفي ٨ نيسان/ابريل ١٩٩٣ ، وهو تاريخ قريب جدا من الموعد الذي إرتأى مجلس الأمن من المناسب أن يعقد اجتماعا ، قامت محطة "راديو ريلوج" وهي محطة اذاعة في ميامي ، باذاعة حديث مع نفس الرجل . وقد تكلم مرة أخرى عن هجمات جديدة سترتكب ضد كوبا في نيسان/ابريل - نيسان/ابريل من هذا العام ، وليس نيسان/ابريل من القرن الماضي - بعد أن كان مجلس الأمن قد أعلن أنه سيقضي على الارهاب في كل أنحاء العالم . وبعد ذلك ظهرت تصريحات صادرة عن السيد أنطونيو دي لا كويستا بالانكليزية والاسبانية في صحافة ميامي ، سرد فيها تفاصيل آخر هجماته ضد كوبا ، قائلا إنه سيواصل شن مثل هذه الهجمات ، وأنه ليست لديه أية نية في تصديق أية حماقة تثار حول ما يسمى بموقف الولايات المتحدة الرسمي المناهض للارهاب .

لا أود أن أستغل صبر أناس منشغلين مثل انشغال أعضاء مجلس الأمن . وأعتقد أن العناصر التي سردتها على المجلس ينبغي أن تحفز هذه الهيئة على التصرف باتساق ، وهو ما ينبغي أن تفعله وفقا للالتزامات التي قطعها المجلس على نفسه ، دون أي ارغام ، على مستوى رؤساء الدول وفي مناسبات أخرى لاحقة .

لقد قدم وفدي مشروع قرار تفضل الرئيس متكرما بالإشارة اليه في بداية هذه الجلسة . وإذا أخذ المرء في حسبانته تاريخ الجرائم والخسائر البشرية والمادية التي تسببت فيها هذه السياسة ضد شعبي ، لا يمكن اعتبار مشروع القرار هذا مغالى فيه بأي شكل من الأشكال . إننا لا ندين أحدا ، نحن ندين عملا تخريبيا ضد طائرة مدنية . وآمل أن يكون بوسع أعضاء المجلس أن يفعلوا ذلك . ونطلب من الولايات المتحدة أن تعرض المعلومات والأدلة التي بحوزتها . ونحن لا نفتري على الولايات المتحدة عندما نقول إن لديها هذه الأدلة لأن وزارة العدل قالت ذلك .

ما قلته لتوي يتعلق بقضية التخريب ومسألة السيد بوش . أما فيما يتعلق
بالسيد بوسادا فلا يسعني إلا أن أخاطب حكومة الولايات المتحدة لأنها آخر حكومة أعطته
وظيفتين معروفتين - لا وظيفة واحدة - في وقت واحد .

أما بشأن الأنشطة الإرهابية المستمرة ضد كوبا فإنني لا أطالب المجلس حتى بإدانتها . انني أطالب بمجرد حثّ الولايات المتحدة على اتخاذ تدابير كي تحوّل دون مواصلتها ، وهي تدابير يجب أن تتخذها بموجب القانون الدولي والقانون الأمريكي أيضا ، واعتقد أن زملاءنا من ذلك البلد يعرفونها .

إن وفد بلادي يقوم بواجبه وهو يعرض هذه المسألة على المجلس ويأمل أن يكون المجلس قادرا على القيام بواجبه أيضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بركنيس (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إذ استهل بياني هذا ، وهو بياني الاول في المجلس ، لا يسعني صراحة إلا أن أتساءل عن سبب تواجدها هنا .

عندما نجتمع اليوم للنظر في أحداث وقعت قبل ١٥ عاما ولمناقشة ادعاءات من الواضح انه لا أساس لها وإنما لغت لتحقيق أغراض سياسية مكشوفة ، فإننا نفقد بذلك أهم شيء لدينا : أعني الوقت . إن الوقت يجري بسرعة في مناطق من العالم هي في أمس الحاجة الى توجيه انتباهنا إليها واتخاذ إجراءات لمصلحتها .

لكنني أدرك أيضا أن أحد المبادئ الأساسية التي قامت عليها هذه المنظمة هو أن كل البلدان ، سواء كانت أعضاء في مجلس الأمن أم لا ، لها الحق في أن يُسمع صوتها . ويجب ألا يتبادر الى ذهن أي واحد هنا بأن حكومتي لا تتحس مشاعر الاسي التي تملكتم أصدقاء أو أقارب من قضاوا نحبهم في التفجير الجبان لطائرة الركاب الكوبية أثناء تحليقها بالقرب من بربادوس في ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ .

إن حكومة بلادي ، بل كل الرجال والنساء من ذوي النوايا الطيبة ، يدينون هذا العمل الخسيس المجرد من كل إحساس . بيد أن محاولة كوبا تمويل الولايات المتحدة وكأنها تساند الإرهاب الدولي وعلى انها ملاذ الإرهابيين إنما هي محاولة سخيفة . والى هذا الحد ، فإنني أشعر بالأسف فعلا لأن كوبا تسيء استخدام الوقت الثمين لمجلس الأمن لتعرض هذه الادعاءات التي لا أساس لها من الصحة ضد الولايات المتحدة .

ولكن وبقدر ما فعلت كوبا هذا ، فإنني استميتح المجلس عذرا كي أشير بإيجاز الى التأكيدات الزائفة بأن حكومتي تخفي لوييس بوسادا كاريليس وانها ساندت الانشطة الإرهابية لاورلاندو بوش .

وفقا لأفضل المعلومات المتوفرة لدينا فإن لوييس بوسادا كاريليس ليس موجودا في الولايات المتحدة ؛ ونعتقد انه موجود في مكان ما في امريكا اللاتينية . أما فيما يتصل بأورلاندو بوش ، فإن الوقائع تكذب الادعاء بأن حكومة بلادي قد أيدت أنشطته غير المشروعة . إن العكس هو الصحيح .

في عام ١٩٦٨ حوكم بوش وأدين في محاكم الولايات المتحدة لإطلاقه النار من بندقية ذات ماسورة واسعة على سفينة شحن بولندية في ميناء ميامي . وفي الوقت نفسه فإنه حوكم وأدين لإرساله برقيات الى قادة المكسيك واسبانيا والمملكة المتحدة يهدد فيها بتفجير طائرات وسفن هذه البلدان .

ولقد حكم عليه بعشر سنوات على هذه الجرائم . وصدر العفو عنه في ١٩٧٣ هرب بعدها من الولايات المتحدة منتهكا بذلك شروط ذلك العفو . ولذلك ، هل من المعقول التأكيد بأن رجلا حُكّم عليه وأدين في الولايات المتحدة ، وسجن في الولايات المتحدة ، وشعر من ثمّ بضرورة الفرار من الولايات المتحدة ، انه يحظى الآن بدعم الولايات المتحدة ؟

أود أن أعتنم هذه الفرصة لأعلن مرة أخرى موقف حكومتي إزاء كوبا .

إن الولايات المتحدة تؤيد التغيير الديمقراطي السلمي في كوبا . لقد ذكرنا مرارا وتكرارا بأنه لا توجد لدينا نوايا عدوانية تجاه كوبا ، لقد قال الرئيس بوش في تموز/يوليه الماضي في معهد موسكو الرسمي للعلاقات الدولية بأن "الولايات المتحدة لا تشكّل تهديدا لكوبا" .

إن حكومة بلادي لا تؤيد ولا تقرّ الاستعدادات في الولايات المتحدة للإطاحة عن طريق العنف بحكومة كوبا ، ولا أية جهود من داخل الولايات المتحدة للتحريض على استعمال العنف في كوبا . وأية إشارات بأن حكومة الولايات المتحدة ترعى مثل هذه الأنشطة هي إشارات غير مقبولة ولا تمت الى الحقيقة بملة .

إن حكومة الولايات المتحدة ستطبق القانون بحق أولئك الذين يحاولون انتهاك قوانينها . إن تشريعات الولايات المتحدة ، بما فيها قانون الحياد ، تحرم صراحة المشاركة في أية حملة عسكرية أو بحرية أو مفامرة تنطلق ضد بلد أجنبي من أراضي الولايات المتحدة .

أخيرا ، أودّ أن أتعرض بإيجاز لمسألة تدابير السياسة الاقتصادية التي تتبعها الولايات المتحدة إزاء كوبا والتي أثيرت في رسالة السفير الاركون دي كيسادا الى مجلس الامن .

إن موقف حكومتي حيال هذه المسألة معروف تماما ولا حاجة لتكراره هنا . يكفي القول باننا نرفض رفضا باتا أي تأكيد بأن تلك التدابير لا تتماشى مع القانون الدولي . إن لكل حكومة الحق في أن تختار من تشاء لإقامة علاقات معه . لقد اخترنا هذا السبيل بسبب غياب الديمقراطية في كوبا ، وبسبب انتهاكات حكومتها السافرة لحقوق الإنسان .

بيد انني أود أن أسجل هنا بأن سياسة الولايات المتحدة تسمح بالفعل بإرسال تبرعات إنسانية من السلع والادوية لهيئات غير حكومية في كوبا . لقد قام وفد بلادي اليوم بتسليم رئيس المجلس بيانا قصيرا ، طلبنا تعميمه بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الامن ، يشير الى ادعاءات كوبا بتفاصيل أوفى ، وليس لدي ما أضيفه الى ما جاء في ذلك البيان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا .

السيد الاركون دي كيسادا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بادئ

ذي بدء اعتذر عن اضطراري الى التعبير بهذه الطريقة عن رغبتي في الحديث مرة أخرى . وسأتوخى الإيجاز الشديد .

أولا أود أن أقول إنه بشأن الجزء الأخير من بيان زميلنا ممثل الولايات المتحدة ، مما يثير الدهشة انه وقد بدأ بالتذمّر من توجيهنا نظر المجلس الى أمر ما كان ينبغي أن يكون معروضا عليه - ولا أعرف ما إذا كان هذا جزءا من مجموع

تعليماته التي تلقاها من واشنطن - فلقد رأى أن من الضروري الإشارة الى مسألة أخرى ليست معروضة على المجلس للنظر فيها .

لن أخوض في مناقشة الحصار الاقتصادي ضد كوبا ، فلم يكن ذلك هو السبب وراء طلبنا من المجلس ، وسوف تتاح الفرصة للممثل الدائم الجديد للولايات المتحدة لتقديم الإيضاحات التي يرغب في تقديمها للجمعية العامة ، حيث أن البند قد أُدرج على جدول أعمالها وسيناقش عما قريب .

فيما يتصل بالشكوى التي عرضتها على المجلس والمتعلقة بمسألة حدثت قبل ١٥ عاما ، فإن السجلات واضحة في حد ذاتها وتشير الى انني أتيت على ذكر حوادث وقعت قبل أقل من ١٥ اسبوعا بكثير . وفي الواقع ، فإن هذه الحوادث قد استمر وقوعها منذ ١٥ يوما ، بل حتى خلال الدقائق ال ١٥ الماضية ، وقبل أن يبدأ المجلس هذه الجلسة . ولكن ما هو أهم من ذلك أن الولايات المتحدة عرقلت سير العدالة لمدة ١٥ عاما .

ما الذي يشير إليه الجانب الأمريكي ؟ هل يشير الى أن ننسى عملا تخريبيا لأن أولئك المسافرين على متن الطائرة كانوا من ذوي البشرة السمراء ؛ أو أن نتجاهل التخريب ضد طائرة لأنها كانت مؤجرة لبلد ينتمي الى العالم الثالث ؛ ما الذي يشير إليه ؟ هل يشير الى أن نلجأ - أو تلجأوا - الى نفس النفاق الادبي بإعلان أنفسهم محاربين أفاوس ضد الإرهاب ثم يقضون ١٥ عاما يخفون عن العالم ما يعرفونه عن إرهابيين اشنين وما يعرفونه عن أنشطة إجرامية بهذا الحجم ؟

وأرى أنه على الرغم من انقضاء ١٥ عاما لا يزال السبيل متاحا في نهاية المطاف أمام الولايات المتحدة لأن تتعاون وتخضع لقواعد القانون الدولي ، ولثلا تواصل رد الفعل بالطريقة الأمريكية التقليدية التي أصبحت مألوفة تماما ، وهي "استمعوا لما أقول" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لا يوجد متكلمون آخرون على

قائمتي . بهذا يختتم مجلس الامن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/١٥